اكتشاف أمريكا

أصل التسمية

يعود تسمية أمريكا *America*، « Amérique » إلى عالم الخرائط الألماني مارتان ويلسمولور .Martin Waldseemüller عام **1507**، والذي استخدمه في كتابه مقمة في الكوسموغرافيا *Cosmographiae Introduction*، وهو مشتق من الاسم اللاتينيAmericus، وهو أسم البحار أمريكو فيزبوتشي Amerigo Vespucci، وأصبح مصطلح أمريكا يدل على الأرض الجديدة التي اكتشفها كريستوف كولمبوس والمستكشفون الذين تبعوه. استخدم الجغرافي **البلجيكي جيراردوس ميركاتور** المصطلح للدالة على قارات العالم الجديد، حينما صمم خريطة العالم سنة 1538 .

Premières migrations amérindiennes

De nombreux anthropologues pensent aujourd'hui que les Amérindiens descendent de peuples asiatiques parvenus en Amérique du Nord par le détroit de Béring il y a environ 30 000 ans.

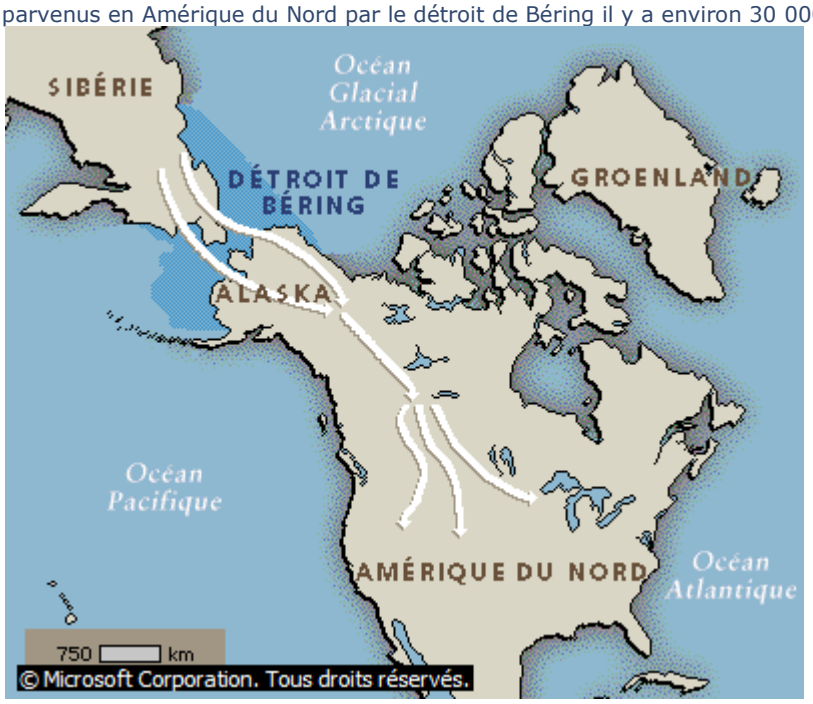

1. العصر ما قبل الكولمبي

يتمثل في تاريخ الأمريكيتين في فترة ما قبل ظهور التأثيرات الأوربية في القارة الأمريكية، يمتد من العصر **الحجري** إلى غاية الاستعمار الأوربي.

ويخص **تعمير أمريكا** من قبل سكانها الأصليين، ومختلف **الحضارات** التي تعاقبت على القارتين عبر مختلف العصور إلى غاية بداية العصر الحديث. يسمى في أمريكا اللاتنية بفترة ما قبل الاسبان.

تطورت حضارة المايا Mayas في جبال غواتيمالا Guatemala، خلال الألفية الأولى قبل الميلاد. وأنشأت مدن مستقلة من نوع دولة المدينة. تطورت لدى المايا **الفنون الفلك والعلوم** بشكل فاق مستوياته في أوربا خلال نفس الفترة. ولكن منذ **900 م** أخذت حضارة المايا في الانحدار. عدد سكانها بعدما وصل إلى حدود **6 ملايين**، لم يتمكن من بلوغ هذا العدد.

قبل تطور علم الآثار والانثروبولوجيا، اعتمد تأريخ أمريكا على كتابات أصحاب الحوليات **chroniqueurs الإسبان**. الذين كانت كتاباتهم تمتاز بتمجيد الانسان الأوربي واحتقار السكان الأصليين والحط من شأنهم، بل قاموا في عديد من الأحيان **بإتلاف ما وجد من آثار مادية أو نهبها.**

وقد سمح **علم الآثار** بإعادة كتابة تاريخ حضارات ما قبل كولومبوس بشكل علمي ونظرة أكثر موضوعية، خصوصا أن عدد من **الباحثين ينتمون للسكان الأصليين**.

استيطان الأمريكيتين

لا يوجد اتفاق حول أول استيطان للقارة الأمريكية، وهناك من يقدره ما بين 50000 و14000 سنة ق م.

توجد العديد من الفرضيات حول طريقة استيطان أمريكا، حيث توجد فكرة تقول بأن الاستيطان وقع بالانتقال من العالم القديم من الجهة الشرقية أي عبر أوربا، الغربية والشمالية في زمن العصر الجليدي، وهناك من يقول أن الانتقال كان عبر البحر، ويوجد من يقول أنه وجد من الأفارقة من انتقل إلى أمريكا الجنوبية، ويتحدث البعض عن مسلمين من الأندلس انتقلوا بعدما تعرضوا للاضطهاد.

ولكن الفكرة الأكثر استحساناً، هي أن المستوطنين الأوائل قدموا من قارة آسيا، في زمن العصور الجليدية. ويتفق العديد من الدارسين على أن المنغول كانوا أول من هاجر بالمرور عبر مضيق بيرينغ ثم السكا وبعدها توزعوا في القارة الأمريكية. وقد وقع ذلك في عدة مراحل، قبل أن ينتشر الانسان في ربوع القارة الأمريكية.

أمريكا الشمالية

مع تراجع الجليد في أمريكا الشمالية نشأت **البحيرات العظمى**، ولم يكن المناخ مستقراً، وكان الانسان الأول يعتمد على **الصيد البري والمائي**، قبل أن يستقر **ويمارس الزراعة واستئناس الحيوانات** وتربيتها. أدى الاتساع الجغرافي للقارة الأمريكية وتنوع مصادر العيش والتنوع المناخي والتضاريسي إلى **تطور قبائل ذات ثقافات ولغات مختلفة**.

وجدت آثار الأكواخ الأولى في حوالي 7000 سنة في منطقة حوض المسيسيبي، وتبين أنها بنيت من قبل مجتمعات تعتمد على الصيد والقطف، طورت صناعة **الخزف**. قبل أن يستقر السكان على **زراعة الذرة ومحاصيل أخرى**، ووصل تعداد سكان بعض المناطق خلال **الألفية الأولى للميلاد إلى 20000 نسمة**، وموست **التجارة وازدهرت خلال القرون 13-14 و15 الميلادية على طول الامتداد من البحيرات العظمى إلى خليج المكسيك.**

وصاحب اكتشاف أمريكا الشمالية عمليات إبادة لسكانها، مما تسبب في وقوع حروب خلفت عديد الضحايا حتى من الجانب الأوربي، غير أن السكان كانوا أكثر تضرراً خاصة حينما تفشت فيهم الأمراض والأوبئة، كون أجسامهم لم تكن متهيئة لمقاومة الأمراض التي جاء بها الانسان الأبيض من العالم القديم.

أمريكا الوسطى والجنوبية

وجدت آثار للانسان في أمريكا الجنوبية والوسطى منذ أكثر من **3000 عام قبل العصر الكولمبي**. وازدهرت فيها حضارات عديدة طورها **الأزتيك**، وبرع **المايا والمكسيكا والأولمك والتيوتيهواكان والتولتيك.**، في بناء **المعابد الهرمية**، وفي وضع **التقوميات وتطوير الحساب والرياضيات والهندسة والطب. وفي تطوير الزراعة**، كما أنها استخدمت **المعادن مثل النحاس، الفضة والذهب**.